الحرفان (ما وإن) المشبهان ب(ليس) في جزء عم
(دراسة نحوية دلالية)

أ. عبد الفتاح سالم حيدرة السالمي[1]

الملخص

حيث هدفت هذه الورقة العلمية إلى دراسة الحرفين المشبهين بـ ليس (ما و إنْ)، نحوياً ودلالياً، في جزء عمّ، ومعرفة معانيهما وعملهما، فكل حرف من الحروف العاملة يدل على معنى رئيس واحد بغض النظر عن السياقات التي يرد فيها، أو جواز تعدد دلالات الحرف الواحد بتعدد التراكيب التي يقع فيها، اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي، حيث بدأ بالتعريف بتسمية الحروف المشبهة ومعانيها بـ (ليس)، ومعرفة عمل هذين الحرفين، وعرض آراء النحاة في عملهما، ثم الدراسة التطبيقية للحرفين (ما و إنْ) المشبهين بـ (ليس) في جزء عمّ. توصلت الدراسة إلى ورود الحرفين في (تسعة) مواضع، في (خمس) سور، و(تسع) آيات، ويحمل هذان الحرفان معنىً واحداً هو النفي. توصي الدراسة باتخاذ القرآن الكريم مجالاً للدراسات النحوية والدلالية والبلاغية، كما توصي بالوقوف عند معاني الحروف العاملة، ومعرفة معانيها في مواضعها المختلفة؛ لما لها من أهمية كبيرة في فهم معاني القرآن الكريم وتدبرها.

[1] طالب دكتوراه نحو وصرف – كلية التربية - حنتوب

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فهذا بحث في الحرفين (ما و إنْ) المشبهين بـ (ليس) في جزء عمّ يتناول دراسة هذين الحرفين دراسة نحوية دلالية، وتوضيح عملهما، وحصر مواضعهما في جزء عمّ، والمعاني التي يحملها كل حرف من هذين الحرفين، وبشكل عام فإنّ الأحرف العاملة لها معنى إذا قصدنا بالمعنى المعنى المعجمي للكلمات، ولكن الأحرف لها معان وظيفية تظهر في السياق، وتنفك عنها إذا خرجت من السياق إلا ما يبقى لهذه الأحرف من دلالة عامة مبهمة كدلالة (ما) على النفي، فهذه المعاني التصقت بدلالتها الوظيفية بعد استخدامها متلازمة معها تلازماً يستصحب في الذهن بعد فك التلازم.

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها الكبيرة من القرآن الكريم؛ إذ إنّها تساعد على فهم معاني القرآن الكريم وتدبره من خلال الوقوف عند هذه المعاني.

حيث اشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث : المبحث الأول: تسمية الأحرف المشبهة بـ (ليس) ومعانيها، والمبحث الثاني: عمل الحرفين (ما و إنْ) المشبهين بـ ليس، والمبحث الثالث: الدراسة التطبيقية للحرفين (ما و إنْ) المشبهين بـ (ليس) في جزء عمّ.

المبحث الأول

تسميتها و معانيها

- أولاً تسميتها :-

يطلق عليها الأحرف المشبهة بـ ليس و هي:(ما ولا ولات وإنْ)، وأطلق عليها هذا الاسم؛ لأنّها أشبهت (ليس) في المعنى والعمل والنفي والجمود، والدخول على الجمل الاسمية، وإنّما أفردت عن باب كان لأنّها حروف وتلك أفعال[1]

ثانياً معانيها:-

أولاً: (ما):-

هي حرف يفيد نفي المعنى عن الخبر في الزمن الحالي عند الإطلاق، وتأتي (ما) حرفاً، وتأتي اسما، فأمّا (ما) الحرفية فهي ثلاثة أقسام[2]:

1) ـ نافية نحو قوله تعالى:**﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾**[3]

2) ـ مصدرية نحو: **﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾**[4].

3) ـ الزائدة نحو قوله تعالى: **﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ﴾**[5].

وأمّا (ما) الاسمية فهي ستة أقسام[6]:-

1) ـ ما الاستفهامية نحو قوله تعالى:**﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾**[7].

2) ـ ما تعجبية نحو قوله تعالى:**﴿قُتِلَ الإنْسَانُ مَا أَكْفَرَه﴾**[8].

3) ـ ما الظرفية نحو قوله تعالى:**﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾**[9].

4) ـ ما الكافة نحو قوله تعالى: **﴿إِنّما الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾**[10].

5)ما الموصولة نحو قوله تعالى :**﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾**[11]

6) الشرطية نحو قوله تعالى: **﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها﴾**[12]

ومجال بحثنا هي (ما) النافية، وهي قسمان: عاملة وغير عاملة، ويطلق على العاملة (ما) الحجازية، وغير العاملة (ما) التميمية، فأمّا الحجازية فهي العاملة عمل ليس، وإنّما سميت حجازية لأنّ التنزيل جاء بلغة أهل الحجاز(13).

---

(1) ـ الأشموني، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن، نور الدين، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى 1419هـ- 1998مـ. (ج1/ ص254).

(2) ـ المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله ، الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: فخر الدين قباوة الأستاذ وآخرون ، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، 1992 م. (ص322).

(3) ـ سورة البقرة، الآية (85).

(4) ـ سورة ال عمران، الآية (118).

(5) ـ سورة النساء، الآية (155).

(6) ـ المرادي، الجني الداني (ص336)

(7) ـ سورة طه، الآية (17).

(8) ـ سورة عبس، الآية (17).

(9) ـ سورة هود، الآية (88).

(10) ـ سورة الحجرات، الآية (10).

(11) ـ سورة البقرة، الآية (72).

(12) ـ سورة البقرة، الآية (106).

(13) ـ الدرويش، محي الدين أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية سورية ، (دار اليمامة بيروت)، الطبعة الرابعة، 1415 هـ (ج1/ ص34)، ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة (ج1/ ص265).

ثانياً: (لا):-

وهي حرف يأتي عاملاً، ويأتي غير عامل، وهو ثلاثة أنواع: لا النافية، ولا الناهية، ولا الزائدة، فأمّا (لا) النافية ثلاثة أقسام(14):-

1) - (لا)العاملة عمل (إنّ)، وهي لا النافية للجنس.
2) - (لا) العاملة عمل(ليس)، وهي مجال بحثنا.
3) - (لا) غير العاملة، مثل العاطفة نحو: يقوم زيد لا عمرو، والجوابية (وهي نقيضة نعم).

ثالثاً: (لات):

كلمة (لات) هي حرف نفي تفيد المبالغة في النفي، وإنّما حركت لالتقاء ساكنين، وكانت الحركة فتحة لمناسبة الألف؛ لأنّها أخف منها(15)، وهي مؤلفة من كلمتين: هما (لا) النافية، و(التاء) التي للتأنيث كما في: ربّت وثمّت (16)،

قال ابن هشام(17) وابن عقيل(18): " أمّا(لاَتَ) فإن أصلها(لا)، ثم زِيدت تاءُ التأنيث المفتوحة وهو مذهب الجمهور، وقال ابن هشام(19): "إنّها كلمة واحدة فعل ماض، ثم اختلف هؤلاء على قولين: أحدهما: إنّها في الأصل بمعنى نقص من قوله تعالى:﴿**لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً**﴾[20]فإنّه يقال: لات يليت، كما يقال: ألت يألت، والثاني: إنّ أصلها (ليس) بكسر الياء فقلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها وأبدلت السين تاءً وقال الفراهيدي[21]: "ولولا أنّ (لات) كتب في القرآن بالتاء لكان الوقوف عليها بالهاء؛ لأنّها هاء التأنيث أُنِّثَتْ بها"، وقيل[22]: هي كلمة مستقلة.

وقال ابن الأنّباري: "التاء في لات حين متصلة بحين، لا بلا، كذلك ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام وحكى أنّهم يزيدون التاء على حين وأوان والأنّ فيقولون: فعلت هذا تحين كذا وتأوان كذا وتألأنّ أي حين كذا وأوان كذا والأنّ"[23]، واستشهدوا بقول الشاعر[24]:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ زَمانَ أيْنَ المُطْعِمُ

أراد: لات حين، فحذف لا وأبقى التاء دالة عليها.

---

(14) - المرادي، الجني الداني (ص290).
(15) - ابن هشام، جمال الدين محمد عبد الله، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1986م (301)، وعمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م (ج3/ ص1986).
(16) - الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس1398 هـ - 1978 م (ج2/ ص197)، والمرادي، الجني الداني (485).
(17) - ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ج1/ص276).
(18) - ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية(ج1/ ص319).
(19) - ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك وآخرون، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة ،1985 م. (ص334).
(20) - سورة الحجرات، الآية (14).
(21) - الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، وآخرون، دار ومكتبة الهلال (ج8/ ص369).
(22) - ابن القيم، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، المحقق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي الناشر: أضواء السلف، الرياض الطبعة: الأولى، 1373 هـ - 1954 م (ج1/ ص215).
(23) - الأنّباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنّصاري، أبو البركات، كمال الدين، الأنّصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ 2003م. (ج1/ ص89).
(24) - قيل: هو أبو وجزة السعدي، لم أجد ديوانه، واستشهد به ابن الأنّباري في الأنّصاف (ج1/ ص89)، والفراهيدي، الخليل بن احمد، الجمل في النحو، تحقي فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة ، 1995(ج1/ ص298).

و(لات) تشبه (ليس) في بعض المواضع، ولم تمكَّن تمكنها، ولم يستعملوها إلا مضمراً فيها؛ لأنّها ليست كليس في المخاطبة والإخبار عن غائب، ألا ترى أنّك تقول: لست ذاهباً، فتبني عليها، و(لات) لا يكون فيها ذلك قال الله تعالى: ﴿**وَلاتَ حِينَ مَناصٍ**﴾[25]أي ليس حين مهرب، وبعضهم رفع حين؛ لأنّها عنده بمنزلة ليس، وهي قليلة والنصب فيها أحسن[26].

وقال الزمخشري[27]: "وهي (لا) التي يكسعونها بالتاء، وهي المشبهة بـ ليس بعينها، ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنصوب بها حيناً".

رابعاً إنْ:-

ذكر نشوان الحميري أربعة أقسام[28]، وذكر المرادي لها سبعة أقسام، وهي كالتالي [29]:

1) ـ إنْ الشرطية: وهو حرف جزم يجزم فعلين فعل الشرط وجواب الشرط نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث : ((أن تعبد الله كأنّك تراه فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك))[30]

2) ـ إنْ المخففة من الثقيلة.

3) ـ إنْ النافية، وهي عاملة وغير عاملة، فأمّا العاملة تعمل عمل ليس، وهي مجال بحثنا هنا، وأمّا غير العاملة نحو قوله تعالى:﴿**إِنِ الْكافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ**﴾[31]

4) - إنْ الزائدة وهي نوعان كافة وغير كافة، فالكافة تأتي بعد (ما) الحجازية نحو: ما إنْ زيدٌ قائمٌ، فـ (إنْ) هنا زائدة كافة لـ (ما) عن العمل، وغير الكافة مثل التي تأتي بعد ألا الاستفتاحية نحو: ألا إن سرى ليلي فبت كئيباً.

5) - بمعنى(أمّا) نحو قول الشاعر[32]:

سَقَتْه الرَّواعِدُ مِنْ صَيَّفٍ وإنْ مِنْ خَريفٍ فَلَنْ يَعدَما

أراد : وأمّا من خريف.

6) ـ بمعنى (إذ) نحو قوله تعالى: ﴿**وذروا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبا إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ [33]

أي: إذ كنتم مؤمنين.

7) ـ بمعنى (قد) نحو [34] قوله تعالى: ﴿**فَذَكِّرْ إنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى**﴾[35]أي قد نفعت الذكرى.

([25]) ـ سورة ص، الآية (3).

([26]) ـ العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم، الإبانة في اللغة العربية، المحقق عبد الكريم خليفة، وآخرون، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة ، مسقط، سلطنة عمان، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م (ج/4 ص192).

([27]) ـ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى(ص112).

([28]) ـ الحميري، نشوان بن سعيد اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م (ج/1 ص126).

([29]) ـ المرادي، الجني الداني (ص207 - 215).

([30]) ـ البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان، حديث (50)، (ج/1 ص54)

([31]) ـ سورة الملك، الآية (20).

([32]) ـ هو: النمر بن تولب، استشهد به البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م (ج/11 ص99)، وابن يعيش (ج/5 ص22).

([33]) ـ سورة البقرة، الآية (278).

([34]) ـ الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، الأضداد، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، عام النشر: 1407 هـ - 1987 م (ص189).

([35]) ـ سورة الأعلى، الآية (9).

المبحث الثاني

عمل الحرفين (ما و إنْ) المشبهان بـ ليس

يعمل الحرفان(ما و إنْ)المشبهان بـ ليس عمل(ليس)، فهي تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ولكنّ هناك شروطاً وضعها النحاة لعمل هذه الأحرف نتناول منها ما يخص الحرفين(ما و إنْ) بالتفصيل، كل حرف وشروطه على النحو الآتي:-

- أولاً (ما):-

قال الصيمري: "هي في لغة أهل الحجاز بمنزلة (ليس) يرفع بها الاسم وينصب الخبر على التشبيه بها"[36]، نحو: قوله تعالى :﴿**مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾[37]، وأمّا بنو تميم فلا يعملونها، ويرفعون الاسم على ما كان عليه من الابتداء والخبر قبل دخول (ما) عليه، وبيّن الأنّباري الخلاف الذي وقع بين النحويين في إعمال (ما) الحجازية، فقال:" ذهب الكوفيون إلى أنّ (ما) في لغة أهل الحجاز لا تعمل في الخبر، وهو منصوب بحذف حرف خفض، وذهب البصريون إلى إنّها تعمل في الخبر وهو منصوب بها"[38]

احتج الكوفيون لقولهم بأن (ما) لا تكون عاملة البّتة؛ لأنّها حرف غير مختص، فهي تدخل على الاسم والفعل[39]، ويقول الوراق[40]:"الأقيس في(ما) ألا تعمل؛ لأنّها تدخل على الاسم والفعل كما تدخل حروف الاستفهام عليهما، وإنّما يعمل العامل في الجنس إذا استبد به دون غيره " وقال ابن يعيش[41]:" ويروى عن الأصمعي أنّه قال :ما سمعته في شيء من أشعار العرب "يعني النصب بـ (ما) كونها لا تعمل.

وقال الأنّباري[42]:" إنّ البصريين احتجوا لرأيهم بأنّ(ما) أشبهت (ليس) فوجب أن تعمل عملها، وهم في ذلك تبع لأهل الحجاز، وقال السيوطي[43]:"أهل الحجاز شبهوا(ما) النافية بـ (ليس)، فأعملوا عملها"، وقال الصبان:" والمثبت لإعمالها عمل(ليس) هو الاستقراء، وتلك المشابهة علّة إعمال العرب إياها عمل(ليس)[44] " .

و لا تعمل (ما) عمل ليس إلا بشروط عند الحجازيين هي[45]:

1) ـ عدم اتصالها بـ(إنْ) الزائدة، فلو وجدت بطل العمل نحو: ما إن زيد قائم، وكقول الشاعر[46]:

([36]) ـ الصيمري، أبو محمد عبدالله بن علي بن إسحاق، التبصرة والتذكرة، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1982م (ص198).

([37]) ـ سورة يوسف، الآية (31).

([38]) ـ الأنّباري، الأنّصاف في مسائل الخلاف (ج1/ ص134).

([39]) ـ المرجع السابق (ج1/ ص134).

([40]) ـ الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله، علل النحو، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1999 م(ص257).

([41]) ـ ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1422 هـ - 2001 م (ج1/ ص268).

([42]) ـ الأنّباري، الأنّصاف في مسائل الخلاف (ج1/ ص134).

([43]) ـ السيوطي، همع الهوامع (ج1/ ص477).

([44]) ـ الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1417 هـ -1997م (ج1/ ص363).

([45]) ـ المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى 2008م(ج1/ ص506)، وابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ج1/ ص273).

([46]) ـ البيت مجهول النسب، واستشهد به السيوطي، في همع الهوامع(ج1/ ص449)، وابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، في شرح تسهيل شرح تسهيل الفوائد، المحقق: عبد الرحمن السيد وآخرون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (1410هـ - 1990م (ج1/ ص370).

بَني غُدانَةَ، ما إنْ أَنتُم ذَهَبٌ ولا صَريفٌ، ولكنْ أَنتمُ الخَزَفُ

والشاهد: لم تعمل (ما)؛ لأنّها اقترنت بإنْ الزائدة.

2) ـ بقاء النفي، فلو انتقض النفي بـ إلا بطل العمل نحو قوله تعالى: ﴿**وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ**﴾[47].

ولأجل هذا الشرط أيضاً وجب الرفع بعد (بل و لكن) في نحو: (مَا زيدٌ قائماً بل قاعد، أو لكن قاعد) على أنّه خبر لمبتدأ محذوف، ولم يجز نصبه بالعطف لأنّه مُوجب.

3) ـ الترتيب، وهو تقديم الاسم على الخبر، فلو تقدم الخبر عليه بطل العمل نحو: ما قائمَ زيدٌ.

كقولهم: (مَا مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ)، ونحو قول الشاعر[48] :

وَمَا خُذَّلٌ قَوْمِي فَأَخْضَعَ لِلعِدَا وَلَكِنْ إِذَا أَدْعُوْهُمُ فَهُمُ هُمُ

والشاهد أنّ عمل (ما) بطل؛ لتقدم الخبر عن الاسم، خذل: جمع خاذل، خبر مقدم، و(قومي) مبتدأ مؤخر.

4) ـ ألّا يتقدم معمول خبرها على اسمها ما لم يكن ظرفا أو مجروراً، فإنْ تقدم وليس بظرف ولا مجرور بطل العمل نحو: ما طعامك زيد آكل، ونحو قول الشاعر[49]:

وَقَالُوْا تَعَرَّفْهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنىً وَمَا كُلَّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ

فبطل عمل (ما)؛ لتقدم معمول الخبر على الاسم فـ (أنا عارف) مبتدأ وخبره.

فإن كان المعمول ظرفاً أو مجروراً فيجوز كقول الشاعر[50] :

بِأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ وَإِنْ كُنْتَ آمِناً فَمَا كُلَّ حِيْنٍ مَنْ تُوالِي مُوَالِيَا

فـ (ما) نافية حجازية اسمها (موالياً) خبرها منصوب (كلَّ حين) ظرف زمان منصوب، والأصل: فما من توالي مواليا كل حين، والشاهد: إنّ معمول الخبر إذا كان ظرفا أو مجروراً، لا يبطل به العمل إذا تقدم على اسمها، وأضاف ابن عقيل شرطين هما[51]:

ـ **الشرط الأول:ـ** ألّا تتكرر ما، فإن تكررت بطل عملها نحو: ما زيد قائم، فالأولى نافية والثانية نفت النفي فبقي إثباتاً، فلا يجوز نصب (قائم) وأجازه بعضهم.

ـ **الشرط الثاني:ـ** ألّا يبدل من خبرها موجب، فإن أبدل بطل عملها نحو: ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به، ف (بشيء) في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو (زيد)، ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً عن ما.

وتشتهر (ما) العاملة بـ (ما) الحجازية؛ نسبة إلى أهل الحجاز لأنّهم يعملونها[52]، وغير العاملة بـ (ما) التميمية قال ابن عقيل[53]:" أمّا (ما) غير العاملة تسمّى التميمية؛ نسبة إلى بني تميم، فلغة بني تميم إنّها لا تعمل شيئا فتقول: ما زيدٌ قائمٌ، فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لـ(ما) في شيء منهما؛ وذلك

([47]) ـ سورة أل عمران، الآية (144).

(48) ـ البيت مجهول النسب، واستشهد به ابن مالك، في شرح التسهيل (ج1/ ص370)، وأبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل، المحقق: حسن هنداوي، دار القلم - دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى (ج4/ ص256).

([49]) ـ البيت منسوب لمزاحم بن الحارث العقيليّ، لم يحصل الباحث على ديوانه، واستشهد به من النحاة أبو حيان، التذييل والتكميل (ج4/ص 259)، وابن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك (ج1/ ص209).

([50]) ـ البيت مجهول النسب، واستشهد به من النحاة ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/ ص370)، والخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2003م (ج1/ ص232)

([51]) ـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل (ج1/ ص306).

([52]) ـ ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ج1/ ص265).

([53]) ـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل (ج1/ص302).

لأنّ ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو: ما زيد قائم، وعلى الفعل نحو: ما يقوم زيد، وما لا يختص فحقه ألا يعمل، ولغة أهل الحجاز يعملونها كعمل (ليس) لشبهها بها في إنّها لنفي الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو: ما زيد قائما، ونحو قول الله تعالى: ﴿**مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾[54]، وكقول الشاعر[55]:

أَبْناؤُها مُتَكَنِّفُونَ أَباهُمُ حَنِقُو الصُّدُورِ، وما هُمُ أولاَدَها

وزعم قوم من النحويين أنّ(ليس وما) مخصوصان بنفي ما في الحال، والصحيح أنّهما ينفيان ما في الحال، وما في الماضي، وما في الاستقبال[56]، وقال أبو حيان[57]:"قد تنبه أبو موسى الجزولي إلى ذلك، فقال: وليس لانتفاء الصفة عن الموصوف مطلقا"، وقد ورد استقبال المنفي بـ (ليس) في القرآن العزيز وأشعار العرب كثيراً"، وكذا ورد استقبال المنفي بما في استقبال المنفي بـ (ليس) قوله تعالى:﴿ **أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ**﴾[58]، وقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ**﴾ [59], وفي الأدب العربي قول حسان بن ثابت[60]:

وَمَا مِثْلُهُ وَلَاْ كَاْنَ قَبْلَهِ وَلَيْسَ يَكُوْنُ الدَّهْرُ مَاْ دَاْمَ يَذَيْلُ

ومن استقبال المنفي بـ(ما) قوله تعالى: ﴿**وَما هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذابِ إِنْ يُعَمَّرَ**﴾[61], وقوله تعالى:﴿**يُرِيدُونَ إِنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها**﴾[62]

تقديم معمول خبر (ما) عليها:-

اختلف النحاة في تقديم معمول خبر(ما)النّافية عليها على أقوال:-

فذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز تقديم خبر(ما) النافية عليها نحو: طعامك ما زيد آكلاً، وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز، وقد لخص هذا الخلاف ابن الأنّباري[63] ونسب إلى ثعلب التفصيل في المسألة فذهب إلى أن التقديم جائز من وجه وفاسد من وجه، فإن كانت(ما) رداً لخبر كانت بمنزلة (لم و لا) ويجوز التقديم، كما تقول لمن قال في الخبر :زيد آكلاً طعامك، فترد عليه نافيًا: ما زيد آكلا طعامك، يعني بالخبر هنا الكلام المثبت فمن هذا الوجه يجوز التقديم فتقول: طعامك ما زيد آكلاً، فإن كان جوابًا للقسم إذا قال: والله ما زيد بآكلٍ طعامك وكانت بمنزلة اللام في جواب القسم، فلا يجوز التقديم قياسًا لـ (ما)على حروف النَّفي(لم، ولن، ولا) فيصح عند الكوفيين القول : زيدً أمّا خالد ضارب، بتقديم معمول خبر(ما) كما تقول في الجملة الفعلية :زيداً لم أضرب.

([54]) ـ سورة يوسف، الآية (31).
([55]) ـ البيت مجهول النسبة، واستشهد به من النحاة ابن عقيل، شرح ابن عقيل(ج1/ ص302)، وشُرَّاب، محمد بن محمد حسن، شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية (لأربعة آلاف شاهد شعري) مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2007 م (ج1/ ص292).
([56]) ـ ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد (ج1/ ص380)
([57]) ـ أبو حيان، التذييل والتكميل (ج4/ ص305).
([58]) ـ سورة هود، الآية (8).
([59]) ـ سورة الغاشية، الآية (6).
([60]) ـ ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عرفات، دار صادر بيروت، 2006م (ج1/ 433).
([61]) ـ سورة البقرة، الآية (96).
(62) ـ سورة البقرة، الآية (37).
([63]) ـ الأنّباري، الأنّصاف في مسائل الخلاف (ج1/ ص140).

وذكر ابن الأنّباري[64]: أن البصريين احتجوا لرأيهم بأن(ما) يليها الاسم والفعل وهي في ذلك تشبه حروف الاستفهام، وكما أن حرف الاستفهام لا يعمل ما بعده في ما قبله فكذلك(ما) بخلاف(لن ولم) فلا يليها إلا الفعل فكأنّها جزء منه ولذلك لا يفصل بينهما العامل، أمّا(لا) فإنّه يليها الاسم والفعل إلا أنّ فيها من التصرف بإعمال ما قبلها في ما بعدها، نحو: جئت بلا شيء، فكذلك يمكن أن يعمل ما بعدها في ما قبلها.

مذهب ابن مالك في هذه المسألة موافق لرأي البصريين في منع تقديم معمول خبر(ليس) عليها، يفهم ذلك من الشروط التي وضعها لعمل(ما) من هذه الشروط :ألّا يتقدم معمول خبرها عليها وهو غير جار ولا مجرور، قال في الألفية[65]:

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أوْ ظَرْفٍ كَمَا بِي إنْتَ مَعْنِياً أجَازَ العُلَمَا

قال المكودي في شرح هذا البيت: "يعني أنّ تقديم معمول الخبر إذا كان ظرفًا أو مجرورًا جاز تقديمه على اسمها لتوسعهم في الظرف والمجرورات، وفهم منه إنّه إذا كان غير ظرف أو مجرور امتنع تقديمه"[66] .

وإذا ثبت منع تقديم معمول خبر(ليس) على اسمها، فمنعه على (ما) نفسها أولى وذلك ما يفهم من سياق ابن مالك وقول الشارح، ويعضد ذلك ضعف لغة التقديم؛ لأنّها تؤدي إلى التعقيد اللفظي.

ـ دخول الباء على خبر (ما) المشبهة بـ ليس:ـ

قال ابن قيم الجوزية[67] وأبو حيان[68] تدخل الباء على الخبر بعد(ما) لتأكيد النفي، فتجره لفظاً، نحو قوله تعالى:﴿**وَماهُمْ بِخارِجِينَ مِنْها**﴾ [69]وقوله تعالى:﴿**وَما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾[70]، وقال ابن مالك[71]:

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ البَا الْخَبَرْ وَبَعْدَ لا وَنَفْي كَانَ قَدْ يُجَرّ

قال المرادي[72]: "ولا خلاف في زيادة (الباء) بعد (ما)الحجازية، ومنع الفارسي والزمخشري زيادتها بعد (ما)التميمية، والصحيح الجواز لوجود ذلك في أشعار بني تميم".

ويرجح الباحث أنّ زيادة الباء بعد (ما) لا تختص بكونها حجازية، بل تزاد في خبر التميمية؛ وذلك لأمرين:

ـ الأول: إنّ أشعار بني تميم تضمنت دخول الباء على الخبر كثيراً، ومنه قول الفرزدق[73]:

لعمرك ما مَعْنٌ بتاركِ حَقِّهولا مُنْسِيءٌ معنٌ ولا متيسر

ولو كان دخولها خاصّاً بخبر (ما) الحجازية ما وجد في لغة غيرهم.

([64]) ـ المرجع السابق (ج1/ ص140).
([65]) ـ ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، ألفية ابن مالك، الناشر: دار التعاون (ص20).
([66]) ـ المكودي، أبو زيد عبدا لرحمن علي بن صالح، شرح المكودي، تحقيق فاطمة الراجحي، جامعة الكويت، 1993م (ج1/ ص235).
([67]) ـ ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك (ج1/ ص212).
([68]) ـ أبو حيان، التذييل والتكميل (ج4/ ص307)
([69]) ـ سورة البقرة، الآية (167).
([70]) ـ سورة فصلت، الآية (71).
([71]) ـ ابن مالك، ألفية ابن مالك (ص20).
([72]) ـ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك (ج1/ ص508).
([73]) ـ ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1987م (ص270).

ـ الثاني: إنّ الباء إنّما دخلت على الخبر بعد (ما) لكونه منفيّاً لا لكونه خبراً منصوباً، ولذا دخلت في نحو: لم أكن بمقصر لأنّه منفي، وامتنعت في نحو: كنت مسافراً؛ لأنّه مثبت.

ثانياً إنْ:-

إنْ المخففة تدخل على الجملة الاسمية فتحولها من الإثبات إلى النفي، لكن النحاة اختلفوا في عملها إلى قولين:

أحدهما: إنّها لا تعمل عمل(ليس) ذكر ابن عقيل أنّه قول أكثر البصريين[74] واختاره ابن يعيش[75] والسيوطي[76]، وقال الأزهري[77]:" واختلف النقل عن سيبويه والمبرد، فنقل السهيلي الإجازة عن سيبويه، والمنع عن المبرد، وعكس ذلك النحاس، ونقل ابن مالك عنهما الإجازة " والحقيقة أنّ المبرد نص على أن سيبويه لايرى فيها إلاّ رفع الخبر؛ لأنّها حرف نفي دخل على ابتداء وخبره، كما تدخل همزة الاستفهام فلا تغيره.

واحتج أصحاب هذا القول إنّها حرف لا يختص، تدخل على الجملة الفعلية والاسمية نحو قوله تعالى:﴿**إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى**﴾[78]،وما لا يختص من الأحرف لا يعمل، وقالوا أيضاً هي مثل حروف الاستفهام، وحروف الاستفهام لا تعمل.

الثاني: جواز عملها، وقال به من البصريين المبرد[79]، ونسبه ابن عقيل[80] إلى ابن السراج وابن جني، هو مذهب الكوفيين خلا الفراء إنّها تعمل عمل ليس، وقال المرادي(81): "أمّا (إن) فأجاز إعمالها إعمال (ليس) الكسائي وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين، ومنعه جمهور البصريين، واختلف عن سيبويه والمبرد، والصحيح الإعمال, وقد سمع في النثر والنظم, فمن النثر، قولهم: إن ذلك نافعك ولا ضارك، وإن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية".

واحتج المجيزون لإعمالها بالسماع والقياس، أمّا السماع كقول العرب :إنْ أحدٌ خيرًا من أحد إلاّ بالعافية، وقال ابن هشام(82): "وهو لغة أهل العالية" أي لغة بني تميم، وأمّا القياس فقد قاسوها على(ما) النّافية قال الجرجاني(83):" وهي بمنزلة (ما)كقوله تعالى:﴿إِنِ الْكافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾

وذهب ابن مالك(84)إلى مذهب الإعمال قال: " ومقتضى النظر أن يكون إلحاق (لات) بـ (ليس) راجحاً على إلحاق (ما)و(إن) و(لا)؛ لأنّ اتصال التاء بها جعلها مختصة بالاسم، وشبيهة بـ (ليس) في اللفظ، إذ صارت بها على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كـ (ليس)، إلا أنّ الاستعمال اقتضى تقليل الإلحاق في (إنْ) وكثرته في (لا)".

([74]) ـ المرجع السابق (ج1/ ص317).
([75]) ـ ابن يعيش، شرح المفصل (ج5/ 113).
([76]) ـ السيوطي، همع الهوامع (ج1/ ص458).
([77]) ـ الأزهري، خالد بن عبد الله، شرح التصريح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م (ج1/ ص271).
([78]) ـ سورة التوبة، الآية (107).
([79]) ـ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عظمة، القاهرة 1994م (ج2/ ص343).
([80]) ـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل(ج1/ ص317).
([81]) ـ المرادي، توضيح المقاصد والمسالك (ج1/ ص512).
([82]) ـ ابن هشام، أوضح المسالك (ج1/ ص208).
([83]) ـ الجرجاني، عبد القاهر، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982م (ج1/ ص489).
([84]) ـ ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد، (ج1/ ص 375).

يرى الباحث أنّ الخلاف بين النحويين هو خلاف عائد إلى اختلاف لهجات العرب، فكل فريق يستدل بلهجة من لهجات العرب، و ما دام إنّها لهجات عربية فصحى فلا مانع من صحة الإهمال والإعمال فيما يخص بعمل (إنْ)، فالذين منعوا إعمالها حملوها على(ما) التميمية، والذين أجازوا إعمالها قاسوها على(ما) الحجازية، وعضدوا مذهبهم بما ذكروه من لغة أهل العالية.

قال عباس حسن(85):"(إنْ) هو لنفي الزمن عن الخبر الحالي عند الإطلاق، وإعمالُه وإهمالُه سِيَّانِ".

ـ شروط عمل (إنْ):-

الذين يعملون (إنْ) عمل ليس يشترطون لعملها الشروط الخاصة بإعمال (ما)النافية إلا شرطين وهذه الشروط هي:

1) ـ الشرط الخاص بعدم وقوع (إنْ) الزائدة بعدها؛ إذ لا تقع (إنْ) الزائدة بعد إن النافية(86)، نحو: إنْ الذهبُ رخيصاً، أي ما الذهب رخيصاً.

2)ـ لا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين، بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول: إن رجل قائما، وإن زيد القائم، وإن زيد قائما، و أورده ابن عقيل[87].

3) ـ ألّا يأتي بعدها حرف اللام أي (لام الفارقة)؛ لأنّه إذا وجد حرف اللام فالمقصود بها إنْ المخففة من الثقيلة، وليس إنْ التي تحمل معنى النفي[88].

([85]) ـ حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة. (ج1/ ص604).
([86]) ـ المرجع السابق (ج1/ ص604).
([87]) ـ ابن عقيل، شرح ابن عقيل(ج1/ ص319).
(88) ـ المرادي، الجني الداني (ص209).

- اقتران (إنْ) بـ (ما) :-

اختلف النحويون في عمل (إنْ) إذا جاءت بعده (ما) النافية هل تعمل أم لا تعمل، فمذهب الكوفيين كما أورده الأنّباري إنّها لا تعمل شيئاً نحو: ما إنْ زيدٌ قائمٌ، فهي بمعنى (ما) نافية مؤكدة.

وأورد الأنّباري[89]إن البصريين ذهبوا إلى أنّ (إنْ) الواقعة بعد (ما) إنّما هي زائدة لذلك كّفت (ما) عن العمل، فإنّه لا فرق عندهم في المعنى بين قول القائل : ما إنْ زيدٌ قائمٌ، وبين: ما زيدٌ قائماً، فلما كان خروجها كدخولها تنزلت منزلة(من) بعد النفي كقوله تعالى:﴿**مَا لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ**﴾[90]، وكقول الشاعر[91]:

وَقَفْتُ فيها أُصيلاًنّا أُسائِلُها عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبعِ من أَحَد

واستدل البصريون على زيادتها أيضاً كما يروي الأنّباري[92] بإنّها أشبهت (ما) إذا وقعت زائدة، نحو قوله تعالى:﴿**فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ**﴾[93]، أي فبرحمة، وقوله تعالى: ﴿**عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ**﴾[94]أي عن قليل.

وردّ ابن مالك[95] على البصريين: إنّ العرب قد استعملت (إنْ) زائدة بعد (ما) المصدرية لشبهها في اللفظ بـ (ما) النافية فلو لم تكن (إنْ) المقترنة بـ(ما) النافية زائدة لم يكن لزيادتها بين الموصولتين مسوغ.

وابن مالك هنا اعتمد فيما ذهب إليه على القياس، فقاسها على زيادة (إنْ) على (ما) الموصولة و(ما) المصدرية بعد (إلا)، وبعد (ألا) الاستفتاحية، وزيادتها في مثل هذا الموضع ورد كثيراً في كلام العرب فمن أمثلة ورودها بـعد (ما) الموصولة قول الشاعر[96]:

يُرَجّى المرءُ ما إن لا يَراهُ وتَعْرِضُ دونَ أَدناه الخُطوبُ

ومن أمثلة ورودها بعد (ما) المصدرية قول الشاعر[97]:

وَرَجِّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَنِ السِّنِّ خَيْرًا لاَ يَزَالُ يَزِيدُ

ومن أمثلة ورودها بعد(ألا) الاستفتاحية قول الشاعر[98]:

ألا إنْ سَرَى لَيْلي فبِتُّ كئيبا أُحاذر أن تَنْأى النَّوَى بِغَضُوبا

ويذهب الباحث إلى صحة قول ابن مالك لوروده في كلام العرب.

وقال الأنبا ري[99]:"جاز الجمع بينهما وبين(ما) لتأكيد النّفي كالجمع بين(إنْ) واللام لتوكيد الإثبات، وقد وردت في كلام العرب نحو قول الشاعر[100]:

بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنتُمُ ذَهَبٌ وَلاَ صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنتُمُ خَزَفُ

([89]) ـ الأنبا ري، الأنّصاف في مسائل الخلاف (ج2/ ص522).
([90]) ـ سورة الأعراف، الآية (65).
([91]) ـ النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، جمعه عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1996م (ص9).
([92]) ـ الأنبا ري، الأنّصاف في مسائل الخلاف (ج2/ ص522).
([93]) ـ سورة آل عمران، الآية (159).
([94]) ـ سورة المؤمنون، الآية (40).
([95]) شرح التسهيل (ج1/ ص371).
([96]) ـ البيت بلا نسبة، واستشهد به كثير من النحاة منهم السيوطي في همع الهوامع (ج1/ ص455).
([97]) ـ البيت مجهول النسبة، وقد استشهد به كثير من النحاة، ومنهم أبو حيان في التذييل والتكميل (ج4/ ص175).
([98]) ـ البيت مجهول النسبة، وقد استشهد به كثير من النحاة منهم: شُرَّاب، في شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية (ج1/ ص139)
([99]) ـ الأنبا ري، الأنّصاف في مسائل الخلاف (ج2/ ص524).
([100]) ـ البيت مجهول النسبة، واستشهد به كثير من النحاة منهم ابن هشام في أوضح المسالك (ج1/ ص274).

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية في جزء عمّ

ورد الحرفان المشبهان بـ (ليس) (ما، إنْ)، في جزء عم في (تسعة) مواضع، في (خمس) سور، و(تسع) آيات، ويحمل هذان الحرفان معنى واحداً هو النفي، وسنوضح هذين الحرفين على النحو الآتي:

- أولاً: الحرف (ما) المشبهة بـ ليس في جزء عمّ:-

ورد الحرف(ما) المشبهة بـ ليس في جزء عم في (ثمانية) مواضع و(خمس سور)، و(ثماني) آيات، وجاء في بعض المواضع عاملة وفي بعضها غير عاملة، ويحمل معنى النفي، وسنوضح هذه المواضع على النحو الآتي:

أ) ما الحجازية العاملة في جزء عمّ:

ورد الحرف العامل (ما) عاملاً في (خمسة) مواضع في جزء عمّ، وفيما يلي جدول يوضح هذه المواضع:

م	الآية	السورة	الآية	معنى الحرف	اسمها	خبرها
1	چوَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ﴾	التكوير	24	النفي	هو	بضنين
2	﴿وَما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ ﴾	التكوير	25	النفي	هو	بقول
3	﴿وَما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾	التكوير	22	النفي	صاحبكم	بمجنون
4	﴿وَما هُمْ عَنْها بِغائِبِينَ﴾	الانفطار	16	النفي	هم	بغائبين
5	﴿وَما هُوَ بِالْهَزْلِ﴾	الطارق	14	النفي	هو	بالهزل

وبالملاحظة إلى الجدول أعلاه فقد دخلت (ما) الحجازية على الجملة الاسمية وعملت عمل ليس، فرفعت المبتدأ اسماً لها ونصبت الخبر خبراً لها، حيث جاء اسمها معرفة وخبرها شبه جملة من الجار والمجرور في جميع هذه المواضع، وفيما يلي دراسة نحوية ودلالية:

1) - ﴿ **وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ**﴾ [101]

(ما) عاملة عند الحجازيين و مهملة عند التميميين، ونفصل إعرابها كالآتي:

([101]) - سورة التكوير، الآية (24).

أولاً (ما) الحجازية:

وما: الواو حرف عطف، و(ما) نافية مبنية على السكون حجازية عاملة عمل (ليس) مبنية على الكسر.

هو: ض

مير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما).

على : حرف جر مبني على السكون.

الغيب: اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بـ (ضنين).

بضنين: الباء حرف جر زائد، و(ضنين) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً ؛ خبر (ما) الحجازية، وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وهنا (ما) نافية مشبهة بـ (ليس) تحمل معنى النفي.

ثانياً (ما) التميمية:

وما: الواو حرف عطف، و(ما) مبنية على السكون مهملة غير عاملة (تميمية).

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

الغيب: اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بـ (ضنين) .

بضنين: الباء حرف جر زائد، و(ضنين) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ خبر المبتدأ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وعند التميميين أن (ما) نافية لا تعمل عمل ليس.

2) - ﴿**وَما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ**﴾ [102]

وما: الواو حرف عطف، و(ما) نافية مبنية على السكون حجازية عاملة عمل (ليس)

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم(ما).

بقول: الباء حرف جر زائد، و(قول) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً ؛ خبر (ما) الحجازية، وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وهو مضاف

شيطان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رجيم: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره.

وهنا (ما) نافية مشبهة بـ (ليس) تحمل معنى النفي.

وهناك إعراب آخر(عند التميميين):

وما: الواو حرف عطف، و(ما) نافية مبنية على السكون، مهملة غير عاملة (تميمية)

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

([102]) ـ سورة التكوير، الآية (25).

بقول: الباء حرف جر زائد، و(قول) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ خبر المبتدأ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

شيطان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رجيم: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره.

وعند التميميين أن (ما) نافية لا تعمل عمل ليس

3) - ﴿**وَما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ**﴾ [103]

وما: الواو استئنافية، (ما) نافية مبنية على السكون بمنزلة (ليس) أي تعمل عمل ليس .

صاحبكم: صاحب، اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع.

بمجنون: الباء حرف جر زائد للتوكيد، مجنون: خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

و(ما) هنا مشبهة بـ (ليس) تحمل معنى النفي.

وهناك إعراب آخر(عند التميميين):

وما: الواو استئنافية، و(ما) نافية مبنية على السكون مهملة عند التميميين.

صاحبكم: صاحب مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع.

بمجنون: الباء حرف جر زائد للتوكيد، مجنون: خبر للمبتدأ مجرور لفظاً، ومرفوع محلاً، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

و(ما) هنا نافية مهملة.

4) - ﴿**وَما هُمْ عَنْها بِغائِبِينَ**﴾ [104]

وما: الواو استئنافية، (ما) نافية مبنية على السكون بمنزلة (ليس) أي تعمل عمل ليس .

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم (ما).

عنها: عن حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وهو يعود على النار بغائبين: الباء حرف جر زائد للتوكيد، غائبين: خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم. و(ما)| نافية مشبهة بـ ليس.

وهناك إعراب آخر(عند التميميين):

وما: الواو استئنافية، و(ما) نافية مبنية على السكون مهملة عند التميميين.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عنها: عن حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وهو يعود على النار

([103]) - سورة التكوير، الآية (22).

([104]) - سورة الانفطار، الآية (16).

بغائبين: الباء حرف جر زائد للتوكيد، غائبين: مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ لأنّه خبر للمبتدأ ، منع من ظهور واو الرفع اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد للتوكيد؛ أي وما يغيبون عن النار قبل يوم الدين.[105]، و(ما) هنا نافية مهملة.

5) - ﴿وَما هُوَ بِالْهَزْلِ﴾[106]

وما: الواو حرف عطف (ما) نافية مبنية على السكون بمنزلة (ليس) عند الحجازيين.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما)، ومبتدأ عند التميميين

بالهزل: الباء حرف جر زائد، الهزل: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً ؛ لأنّه خبر (ما)، أو مرفوع محلاً لأنّه خبر المبتدأ، وعلامة نصبه أو رفعه الفتحة أو الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد[107]، و(ما) نافية.

وهناك إعراب آخر(عند التميميين):

وما: الواو حرف عطف، و (ما) نافية مبني على السكون مهملة عند التميميين.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

بالهزل: الباء حرف جر زائد، الهزل: اسم مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً؛ لأنّه خبر المبتدأ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، و(ما) هنا نافية غير عاملة.

دخول الباء على خبر (ما) المشبهة بـ (ليس) في جزء عمّ:

دخلت الباء على خبر (ما) الحجازية في جزء عمّ في (خمسة) مواضع، وفيما يلي جدول يوضح هذه المواضع:

م	الآية	السورة	رقم الآية	الخبر	نوع الخبر
1	﴿وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	التكوير	24	بضنين	شبه جملة
2	﴿وَما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ﴾	التكوير	25	بقول	شبه جملة
3	﴿وَما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾	التكوير	22	بمجنون	شبه جملة
4	﴿وَما هُمْ عَنْها بِغائِبِينَ﴾	الانفطار	16	بغائبين	شبه جملة
5	﴿وَما هُوَ بِالْهَزْلِ﴾	الطارق	14	بالهزل	شبه جملة

في الجدول أعلاه نلاحظ أنّ خبر (ما) الحجازية جاء شبه جملة من حرف الجر الزائد (الباء)

([105]) ـ صالح، بهجت، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع (ج10/ ص370).

([106]) ـ سورة الطارق، الآية (14).

([107]) ـ صالح، بهجت، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل (ج10/ ص410).

والمجرور، وقد أضاف حرف الجر الزائد معنى التوكيد في هذه الآيات.

ب) ما الحجازية غير العاملة في جزء عمّ:

وردت (ما) غير العاملة في (ثلاثة) مواضع في جزء عمّ، وفيما يلي جدول يوضح هذه المواضع:

م	الآية	السورة	رقم الآية	معنى الحرف	السبب
1	﴿وَما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ﴾	الليل	19	النفي	بطل عملها لتقدم الخبر على اسمها
2	﴿وَما عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى﴾	عبس	7	النفي	بطل عملها لتقدم الخبر على اسمها المحذوف تقديره (لا عليك بأس)
3	﴿فَما لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلا ناصِرٍ﴾	الطارق	10	النفي	بطل عملها لتقدم الخبر(له) على اسمها (قوة)

وبالملاحظة فإنّ سبب إبطال عمل (ما) في هذه المواضع، هو تقدم اسمها على خبرها، وفيما يلي دراسة نحوية ودلالية لهذه المواضع :

1) - ﴿**وَما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ**﴾ [108]

وما: الواو حرف عطف، ما: نافية مبنية على السكون لا عمل لها.

لأحد: اللام حرف جر، أحد: اسم مجرور بـ (اللام) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنعمة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة[109].

2) - ﴿**وَما عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى**﴾ [110]

وما: الواو استئنافية، وما نافية لا عمل لها.

عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم لمبتدأ محذوف تقديره (وما عليك بأس) أي: ليس عليك بأس[111].

وجاءت (ما) هنا نافية غير مشبهة بـ (ليس).

3) - ﴿**فَما لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلا ناصِرٍ**﴾ [112]

الفاء عاطفة، وما : حرف نفي مبني على السكون.

([108]) - سورة الليل، الآية (19).

(109) - ياقوت، محمود سليمان، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، مصر (ج10/ ص5117).

(110) - سورة عبس، الآية (7).

(111) - صالح، بهجت، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل (ج10/ ص346).

(112) - سورة الطارق، الآية (10).

له: اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر (اللام) والجار والمجرور خبر مقدم

من: حرف جر زائد مبني على السكون.

قوة: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً؛ لأنّه مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال الحرف بحركة حرفِ الجر الزائد.

ولا ناصر: الواو حرف عطف و(لا) زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون. ناصر: عطف على (قوة) مجرور وعلامة جره الكسرة (113).

و(ما) هنا نافية غير عاملة لتقدم الخبر على الاسم.

2) (إنْ) العاملة عمل ليس في جزء عمّ:

وردت (إنْ) العاملة عمل ليس في جزء عمّ في موضع واحد، وفيما يلي جدول يوضح هذا الموضع: وبالملاحظة إلى هذا الموضع فإنّ (إن) العاملة عمل ليس جاءت غير عاملة؛ لدخول (إلا) على خبرها، فهذا يبطل عملها، وفيما يلي دراسة نحوية ودلالية لهذا الموضع:

م	الآية	السورة	رقم الآية	معنى الحرف	التوضيح
1	﴿إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾	التكوير	72	ما النافية	(إنْ العاملة المشبهة بـ ليس) وهي غير عاملة لدخول "إلا" على خبرها

1) - ﴿**إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ**﴾ [114]

إن: حرف مخفف مهمل لا عمل له؛ لدخول (إلا) في الجملة.

هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا: أداة حصر لا عمل لها.

ذكر: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

للعالمين: جار ومجرور متعلق بذكر، وعلامة جره الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم.

وجاء (إن) في هذه الآية يحمل معنى (ما) النافية.

الخاتمة:

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث .

أولاً النتائج: توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1) ورد الحرف (ما) المشبهة بـــ (ليس) في جزء عم في (ثمانية) مواضع و(خمس سور)، و(ثماني) آيات، وجاءت عاملة في خمسة مواضع، وغير عاملة في ثلاثة مواضع، ويحمل معنى النفي في جميع المواضع.

(113) - صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، دمشق، الطبعة الرابعة 1418 هـ (ج30/ ص302).

([114]) - سورة التكوير، الآية (72).

2) ورد الحرف (إنْ) العامل عمل ليس في جزء عمّ في موضع واحد، إلا إنّها جاءت غير عاملة؛ لدخول (إلا) على خبرها .

3) الحرفان (إن، ما) المشبهان ب (ليس) يحملان معنى النفي.

ثانياً التوصيات:

ويوصي الباحث بالآتي:

1) توجيه طلاب الدراسات العليا المتخصصين في النحو والصرف إلى إقامة دراسات في الأحرف ومعانيها وتطبيقها في القرآن الكريم.

2) جعل القرآن الكريم مجالاً للدراسات النحوية واللغوية والدلالية، واتخاذ آياته المثل الأعلى في الاستشهاد عند تدريس اللغة العربية.

3) الوقوف عند معاني الأحرف العاملة ومعرفتها والمراد بها في مواضعها المختلفة؛ لما لها من أهمية كبيرة في فهم القرآن الكريم وتدبره.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. ابن القيم، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، المحقق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي الناشر: أضواء السلف، الرياض الطبعة: الأولى، 1373 هـ - 1954 م .
3. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1985م.
4. ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، الناشر: دار التعاون ابن مالك.
5. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة .
6. ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك وآخرون، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة،1985 م.
7. ابن هشام، جمال الدين محمد عبدا لله، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، 1986م .
8. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م .
9. أبو حيان الأنّدلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم - دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى .
10. الأزهري، خالد بن عبد الله، شرح التصريح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
11. الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس1398 هـ - 1978 م.
12. الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد، الموجز في قواعد اللغة العربية دار الفكر، بيروت، لبنان، 1424هـ - 2003م.
13. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، الأضداد، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، عام النشر: 1407 هـ - 1987 م.
14. الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، الأنّصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى 1424هـ- 2003م.
15. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ .
16. البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ - 1997 م.
17. الجرجاني، عبد القاهر، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، 1982م.
18. حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.
19. الحميري، نشوان بن سعيد اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999م.
20. الدرويش، محي الدين أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشئون الجامعية

سورية ، (دار اليمامة بيروت)، الطبعة الرابعة، 1415هـ .
21. ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1987م.
22. ديوان النابغة الذبياني، جمعه عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1416هـ/1996م.
23. ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عرفات، دار صادر بيروت، 2006م.
24. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى.
25. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، دون طبعة.
26. شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية (لأربعة آلاف شاهد شعري) مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2007 م.
27. صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، دمشق، الطبعة الرابعة 1418 هـ
28. صالح، بهجت، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للنشر والتوزيع.
29. الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى 1417 هـ -1997م.
30. الصيمري، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، التبصرة والتذكرة، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1982م.
31. عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
32. العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم، الإبانة في اللغة العربية، المحقق عبد الكريم خليفة، وآخرون، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، عمان، الطبعة الأولى، 1420هـ /1999 م.
33. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، وآخرون، دار ومكتبة الهلال.
34. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وآخرون، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964 م
35. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عظمة، القاهرة 1994م (ج2/ ص343).
36. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله، الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: فخر الدين قباوة الأستاذ وآخرون، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى 1992 م.
37. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى 2008م.
38. المكودي، أبو زيد عبد الرحمن علي بن صالح، شرح المكودي، تحقيق فاطمة الراجحي، جامعة الكويت، 1993م.
39. الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله، علل النحو، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1999م.